نعم زاد المسافر

قال ليحيى بن أبي حفصة جد مروان:

[من الطويل]

أزَاداً سِوَى يَحيَى تُرِيدُ وَصَاحِباً؛
ألا إنّ يَحْيَى نِعْمَ زَادُ المُسَافِرِ
فَمَا تَأمَنُ الوَجْنَاءُ وَقْعَةَ سَيْفِهِ
إذا أنْفَضُوا أوْ خَفّ ما في الغَرَائِرِ[١]
وَمَا مِنْ فَتًى حَيٍّ بِيَحْيَى أبِيعُهُ
بِلا فَاجِرِ الدّنْيَا وَلا غَيرِ فَاجِرِ

فدى لبني سعد

[من الطويل]

فِدًى لِبَني سَعْدِ بنِ ضَبّةَ خالَتي
إذا أفْزَعَ الرَّوْعُ السّوَامَ المُنَفَّرَا[٢]
هُمُ قَتَلُوا صَبراً شُتَيرَ بنَ خالِدٍ،
وَأبْكَوْا لِبسْطامٍ مآتِمَ حُسَّرَا[٣]
وَهُمْ عَصّبُوا يَوْمَ الشّقِيقَةِ رَأسَهُ
رَقِيقَ النّوَاحِي، لا رِداءً مُحَبَّرَا
فَلَمّا أتَى الصّهْبَاءَ مَوْقِعُهُمْ بِهِ،
دَعَتْ وَيلَها وَاستَعجلَتْ أن تَخمّرَا[٤]

---

(١) الوجناء: الأرض المرتفعة الغليظة والصّلبة.

(٢) السّوام: الماشية التي خرجت إلى المرعى، المنفّر: الذّواب التي جزعت وتباعدت.

(٣) شتير بن خالد: من بني نفيل من كلاب قتله زيد الفوارس بن حصين يوم غول، بسطام: هو بسطام بن قيس: قتله عاصم بن خليفة أحد بني صباح يوم نقا حسن.

(٤) الصهباء: بنت بسطام بن قيس، التخمّر: وضع الخمار.